الجمعة 11 ذو القعدة 1446 هـ - 9 مايو 2025

أخبار النافذة

بالأرقام..كيف ستؤثر الحرب الباكستانية الهندية على أسعار الأرز والتوابل واللحوم بمصر! لهذه الأسباب نتنياهو خائف ليحذر العرب! كيف يتلاعب المستبدون بماضي الشعوب للسيطرة عليها؟ مسرح العرائس يمتلئ بالدمى.. "غنيم" و"مرتضى" و"رمضان" لاستمرار سياسة الإلهاء لتمرير المؤامرات بعد قوانين الإجراءات والإبحارات.. برلمان السيسي يضرب رقمًا قياسيًا في التضحية بمصالح المصريين ميدل إيست آي: الإمارات ترسل أسلحة صينية إلى السودان رغم الحظر ميدل إيست مونيتور: الاصطفاف العربي الرسمي مع إسرائيل للقضاء على المقاومة ميدل إيست آي: مثل فيتنام.. حرب إسرائيل على غزة تحولت إلى حرب عالمية على المقاومة

Submit

Submit

- الرئيسية
- الأخبار
  - اخبار مصر
  - اخبار عالمية
  - اخبار عربية
  - اخبار فلسطين
  - اخبار المحافظات
  - منوعات
  - اقتصاد
- المقالات
- تقارير
- الرياضة
- تراث
- حقوق وحريات
- التكنولوجيا
- المزيد
  - دعوة
  - التنمية البشرية
  - الأسرة
  - ميديا

الرئيسية » أرشيف » عربيه واسلاميه

الدكتور وصفي ابو زيد ينعي العالم الجليل السيد محمد نوح في ذكري وفاته

الأربعاء 6 أغسطس 2014 12:08 م

نافذة مصر

في يوم 30 يوليو 2007م غادر حياتنا بعد رحلة حافلة في الدعوة والعلم والحركة والجهاد، العالمُ الجليل والداعية الرباني العلامة الشيخ د. السيد محمد نوح، وفي ذكراه لا يسعني في هذه الظروف إلا أن أنشر كلمته ووصيته الأخيرة التي أخذتها منه قبل وفاته بقليل، ونشرتها، وهي عن الأقصى الشريف:

الأقصى أمانة .. الوصية الأخير للشيخ الدكتور السيد نوح:

أوصى فقيد الأمة العالم الجليل الشيخ الدكتور السيد محمد نوح إخوانَه وأبناءَه من الدعاة بوصية غالية، وهي آخر وصاياه التي أوصاهم بها، سجَّلتُها معه، ورأيت من الخير أن أُفرغَها وأنشرَها؛ وفاءً لهذا الرجل العظيم، وتأديةً للرسالة والأمانة، ولما فيها من صدقٍ وإخلاصٍ وخيرٍ للدعاة وللأمة، خرَّجتُ ما فيها من آياتٍ وأحاديث، ووضعت لها عناوين جانبية للتيسير والتوضيح، وهذا نصّ الوصية:

"أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، وأشهد أن محمدًا سيد الأنبياء وإمام المتقين، اللهم صلِّ وسلِّم وبارِك على محمد النبي الأمي وعلى آله وأصحابه، والسالكين سبيله، والداعين بدعوته إلى يوم الدين وبعد.

شرف المكانة والرسالة

فأحييكم أيها الإخوة الدعاة بتحية الإسلام.. تحيةً من عند الله مباركةً طيبةً.. سلام الله عليكم ورحمته وبركاته، وأقول لنفسي ولكم: لنحمد الله- عز وجل- على الشرف الذي حبانا الله عز وجل به، وعلى هذه المكانة والمنزلة التي رفعنا الله عز وجل إليها، فحسبنا أن الله عز وجل جعلنا شهداء له بالوحدانية والكمالات، وذلك بعد شهادته هو وشهادة الملائكة، فقال: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ وَالْمَلاَئِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ (آل عمران: 18)، وحسبنا أن الله عز وجل خصَّنا بأننا نخشاه أكثر من غيرنا: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (فاطر: من الآية 28)، وحسبنا: ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (المجادلة: من الآية 11)، وليس ذلك عن مجاملة، وإنما لأننا نؤدي واجب الأمانة الذي ألقاه الله- عز وجل- علينا: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلاَ تَكْتُمُونَهُ﴾ (آل عمران: من الآية 128)، وتوعَّد: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى مِن بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ أُولَئِكَ يَلعَنُهُمُ اللهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللاَّعِنُونَ* إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا وَبَيَّنُوا فَأُولَئِكَ أَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَأَنَا التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾ (البقرة: 159-160).

الأقصى أمانة

والأقصى أمانة في عنق الأمة منذ أُسْرِيَ بالنبي- صلى الله عليه وسلم- وعُرج به إلى السماوات، رسالةٌ تحمَّلناها وما زلْنا نتحمَّلها، والتفريط أو التقصير فيها سيفتح علينا أبوابًا من الشرِّ لا تنتهي، هذا في الدنيا، وأما في الآخرة فسيسألنا ربُّ العزة سبحانه عن العلم الذي تعلَّمناه، وعن واجبنا نحو هذا الأقصى: ﴿فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ* عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (الحجر: 92-93) "لن تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسألَ عن أربع خصال: عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن ماله من أين اكتسبه، وفيم أنفقه، وعن علمه ماذا عمل فيه" (رواه الطبراني بسند صحيح كما في مجمع الزوائد- 18373).

وصايا عملية لنصرة الأقصى

وأرجو من حضراتكم أن تضعوا في حسابكم هذا الذي أذكِّركم به، أنتم تعرفونه ولكني أذكِّركم به:

أولاً:

أذكِّركم بواجب بيان قيمة الأقصى، ومكانة هذا الأقصى في نفوس الأمة، وواجب الأمة نحوه، ولا تبالِغوا إذا أدَّيتم محاضرةً واثنتين وثلاثًا.. خطبةً واثنتين وثلاثًا.. درسًا واثنين وثلاثةً، المهم لا بد من الإلحاح على هذه القضية حتى

يعلم الناس قيمة الأقصى.

ثانيًا:

أن تـبيِّنوا للنـاس الخطرَ الـداهمَ الـذي يـترتب على ضـياع الأقصـى وضـياع فلسـطين ، سـيُفتح الشـرّ، وتصـبح بلاد المسـلمين وأموال المسـلمين ونفوس المسـلمين وأعراضـهم مستباحة، أمام هذا العدو الغاشم الذي لا يرحم أحدًا، فلا بد أن يدرك المسلمون الخطر، وما لم يدركوا الخطر لن يتحركوا ولن يقوموا بواجبهم.

ثالثًا:

لا بـد من خطاب الحكام؛ فإنهم مسـئولون مسـئوليةً كاملـةً عن أنفسـهم وعن غيرهم من أبناء هذه الأمة وعن هذه البقعة المقدَّسة مسـئوليةً كبيرةً يوم القيامة، فليبادروا بهذه المسئولية، ولنذكِّرهم أنهم مهما جاملوا ومهما حابَوا هؤلاء على حسـاب دينهم فـإنهم في النهايـة نِعـالٌ في أقـدامهم، إن لم يرجعوا إلى الله عز وجـل، وإن لم يبـذلوا لحماية هذا المكان المبارك المقدس.

رابعًا:

على إخواننـا أن يقولوا للشـعوب الإسـلامية: ليظهر غضـبكم الآـن، وإذا لم يظهر الآـن فمتى يظهر؟! التظـاهر حقٌّ مشـروع لكـل شـعوب الأـرض، فلاـ بـد أن تتظاهر الأمـة الإسـلامية، وليس تظاهرًا عن عاطفـة فينقطع بعـد يوم أو يومين، وإنما تظاهرٌ مبناه الحجـةُ والـدليلُ والبرهان، ونظل هكـذا معتصـمين، وتتعطَّل كل مصالح الأمة؛ حتى يُفيق حكامُها، وحتى يُفيق النائمون والكسالى والغافلون من أبناء هـذه الأمـة، ويؤدوا دورهم وواجبهم، ووالله لو اسـتمرَّ التظـاهر والاعتصـام فـإن العـدوَّ لا يسَرِيُعه إلا أن يغيِّر من موقفه، فإن هـذا العـدو لا يمكن أبـدًا أن يُواجَه إلا بالقوة، وهـذه أعظم وسائـل القوة، أعظم من الصواريـخ، وأعظم من النابالم، وأعظم من القنابل الذريـة، فالأمـة لا بـد أن تقف؛ لأن هؤلاء سيعلمون مع من يصادقون، ومع مَن يتعاملون إذا الأمة غضبت وألجمت حكَّامها والقائمين عليها.

خامسًا:

كـذلك الحـال لاـ بـد أن نـذكِّر هـذه الأمـة بواجبهـا المـالي نحو ترميم هـذا المكان، ونحو الإنفاق على القائمين على حمـايته، فهنـاك أنـاسٌ ينـامون ويقومـون، ولاـ هَـمَّ لهـم إلاـ أن يحمـوا الأقصـى بأجسـادهم وأرواحهم.. مصـالحهم معطلـة.. لا يـدرون شـيئًا عن أولادهم ولا عن أسـرهم، والكل متحمِّل، والكل مُضَحٍّ، فهم بحاجـة إلى المال؛ فنذكِّر بواجب الأمة نحو المساعدات المالية، وليست مساعداتٍ، وإنما هي الفرض المالي أو السهم المالي؛ فإن كل مسلم مطـالَبٌ أن يـدافع عن دين الله بشـيئين: بنفسه، ومـاله، فإن عجز أن يمشـي بنفسه فليكن ماله، وليـدفع بـدلاً عن فداء نفسه مالاً ثانيًا، فكأن عليه سهمَين: سهمًا ماليًّا أصليًّا، وسهمًا ماليًّا بدلاً عن فداء نفسه.

سادسًا:

كـذلك عليهم أن يـذكِّروا المسـلمين بالدعاء، فيتخذوا ليلةً من كل أسـبوع، ويجلسوا ويدعوا ربهم- سـبحانه وتعالى- الصـغار والكبار والأصـحَّاء والمرضـى والشـيوخ والعجَزة.. كل أولئك يجتمعون بعد صيام وبعد إفطار مع بعض أو نحو ذلك، ويصـلُّون ويـدعون ربهم أن يفرِّج كرْبَ الأمـة، وأن ينال من هـذا العـدو الغاشم الذي ظنَّ أنه ملكَ الأرض ومَن عليهـا، ونسـي قوةَ الله عز وجـل، والله عز وجـل قـال: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى﴾ (النجم: 50) وهـذا يعني أن هناك عادًا الثانية والثالثة والرابعة، وهو على كل شـيء قدير.. ﴿فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ﴾ (فصلت: 15).

أسـأل الله- عز وجل- أن ينفعكم أيها الإخوة الفضـلاء بهـذه الكلمات، وأن يتقبَّل منا أعمالنا، وأن يتجاوزَ عن زلاَّتنا، وأن يعفوَ عنا.

أقول قولي هـذا وأسـتغفر الله لي ولكم، وصـلَّى الله تعالى على محمـد وعلى آله وصـحبه وسـلم، والحمـد لله رب العالمين، وجزاكم الله خير الجزاء".

تقارير

من الأطباء إلى المحامين والعسكريين ومن سيناء للوراق إلى مطروح... لا أمان لأحد بمصر في ظل حكم السيسي

الأربعاء 16 أبريل 2025 07:20 م

تقارير

ديون على المكشوف... لماذا يشتري الأجانب 41.3 مليار دولار من ديون مصر؟

الأربعاء 16 أبريل 2025 04:30 م

مقالات متعلقة

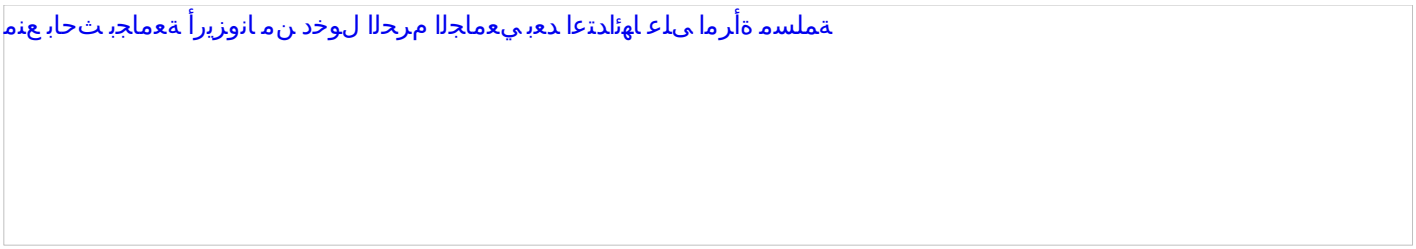

منع باحث بجامعة أريزونا من دخول الحرم الجامعي بعد اعتدائها على امرأة مسلمة

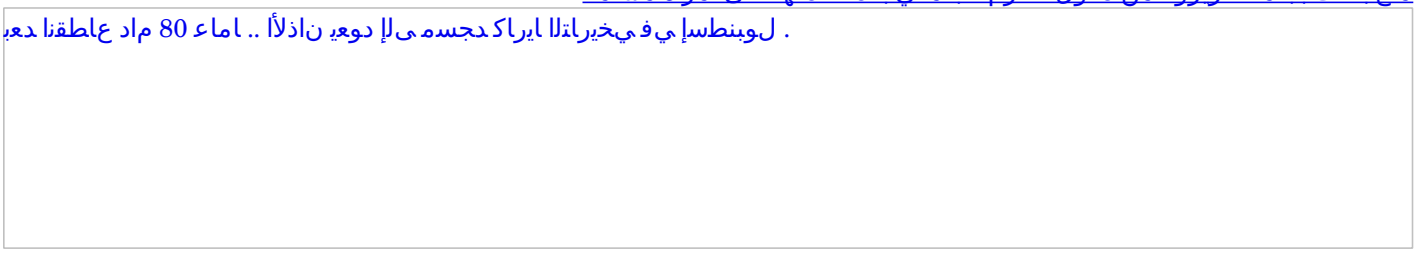

بعد انقطاع دام 80 عاما .. الأذان يعود إلى مسجد كاريا التاريخي في إسطنبول .

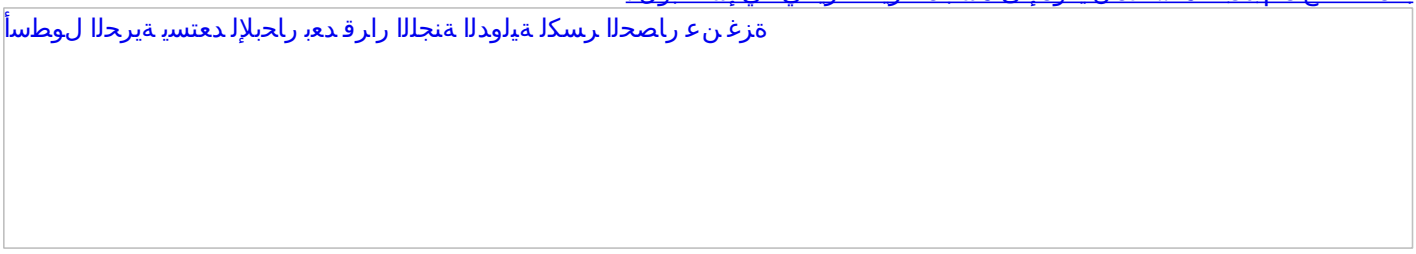

أسطول الحرية يستعد للإبحار بعد قرار اللجنة الدولية لكسر الحصار عن غزة

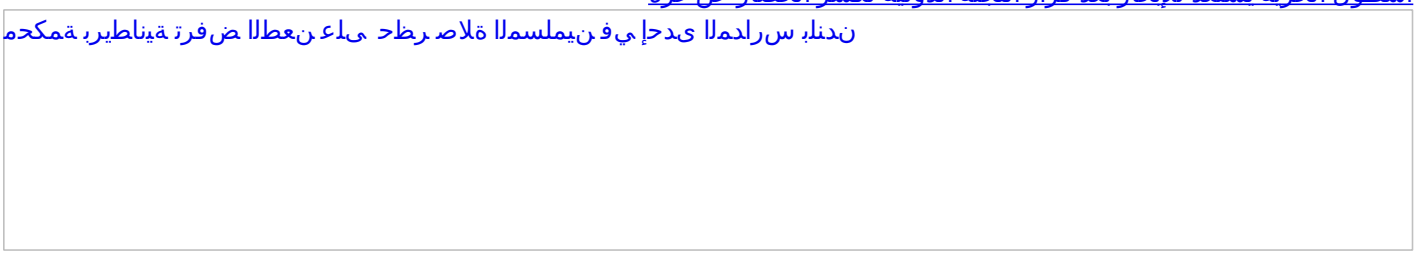

محكمة بريطانية ترفض الطعن على حظر صلاة المسلمين في إحدى المدارس بلندن

إشترك أدخل بريدك الإلكتروني

جميع الحقوق محفوظة لموقع نافذة مصر 2025 ©